

الخصائص

كقولك : امرأة جَوِيَّة وَلَوِيَّة من الجَوَى واللَوَى فإن خففت حركة العين فأسكنتها قلت : طَوِيَّة وجَوَوِيَّة وَلَوَوِيَّة فصحت العين ولم تعجلها بالقلب والادغام لأن الحركة فيها منويَّة .

وعلى ذلك قالوا في فعِلان من قويت : قَوِيَّان فإن أسكنوا صدحوا العين أيضا فقالوا : قَوَوِيَّان ولم يردوا اللام أيضا وإن زالت الكسرة من قبلها لأنها مرادة في العين فكذا قالوا : عَوَى الكلب عَوَوِيَّة تشبيها (باب امرأة) جَوَوِيَّة وَلَوَوِيَّة وقَوَوِيَّان هذا الذي نحن بصدده .

فإن قلت : فهلا قالوا أيضا على قياس هذا : طويت الثوب طَوَوِيَّة وشويت اللحم شَوَوِيَّة رجع الجواب الذي تقدم في أوّل الكتاب : من أنه لو فُعِل ذلك لكان قياسه قياس ما ذكرنا وأنه ليست لعَوَى فيه مزيَّة على طوى وشوى كما لم يكن لجاشم ولا قائم مزيَّة يجب لها العدل بهما إلى جُشَم وقُشَم على مالك وحاتم إذ لم يقولوا : مُلّاك ولا حُتَم . وعلى أن ترك الاستكثار مما فيه إعلال أو استثقال هو القياس